Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما عن عدد الكتب التى كتبها أو ترجمها البيرونى فقد اختلف الباحثون فى تحديده ، وقد أوصل البعض هذا العدد إلى مائة وثمانين كتابا أو رسالة، نشر البيرونى نفسه فهرسا بأسماء مائة وثلاثة عشر وذلك فى مؤلفه بعنوان: رسالة فى فهرس كتب محمد بن زكريا الرازى، والذى نشره ماكس كراوزه عام ١٩٣٦م. وقد ضمن البيرونى هذا المؤلف فهرسا بكتبه المائة والثلاثة عشر إلى جانب ذكره لأسماء مؤلفات محمد بن زكريا الرازى ولم يشمل هذا الفهرس كل ماكتبه وألفه وترجمه البيرونى ، حيث كان هذا الفهرس لما كتبه حتى الخامسة والستين من عمره، إلا أنه لم يتوقف عن الكتابة والتأليف حتى آخر يوم من حياته وقيل إنه لم يكن يتوقف عن القراءة والكتابة طوال العام إلا فى يومين فقط هما يوما النيروز والمهرجان ، وهما العيدان الوطنيان لأهل خوارزم بلدته ووطنه، وكان يفارق القلم فى هذين اليومين كما قال ياقوت نفسه لإعداد ماتمس إليه الحاجة فى المعاش[1] .

وإذا كان الجميع فى عصره وحتى اليوم قد أشادوا بالبيرونى عالما ومفكرا وفيلسوفا وأديبا وشاعرا وجغرافيا وفلكيا ورياضيا ، فقد أشادوا به كذلك مؤرخا وباحثا ومدققا فى كل ماعرض له من أخبار وسير للأمم القديمة بعامة ولبلاد الهند بخاصة ، ومن الكتب التى تسند إليه واهتم فيها بالموضوعات التاريخية نذكر كتابه الأول «الآثار الباقية من القرون الخالية» وكتابه الشهير «ما للهند من مقولة مقبولة فى العقل أو مرذولة» وكذلك المقالة الثانية من كتابه العظيم «القانون المسعودى» إلى جانب أنه كتب كتابا بعنوان «تاريخ خوارزم» ولكنه لم يصل إلينا وإن وردت

(١) معجم البلدان، ياقوت الحموى جـ١٧ ص: ١٨١.